ضمن مشروع تخرج لأربع طالبات بجامعة قطر

حملة لمكافحة السلوكيات العدوانية أثناء القيادة في الطريق

○ الدوحة – الشرق

تنفذ 4 طالبات من قسم الإعلام في كلية الاداب والعلوم بجامعة قطر حملة لمكافحة السلوكيات العدوانية وصور الاساءة المقصودة، الناتجة عن ظاهرة التنمر أثناء القيادة في الطريق، وذلك ضمن مشروع تخرج لتخصص الاتصال الاستراتيجي.

وفريق العمل مكون من الطالبات نورا محمد عمر وعبير عاشور ومريم المحمدي ولولوة المناعي، وتحمل الحملة اسم "رَوِّق" ورؤية الحملة تتمثل في توجيه بعض السائقين المتنمرين، ليصبح الطريق أكثر أماناً واحتراماً، اما رسالة حملة روق، فهي دعم وتعزيز القيم الأخلاقية من أجل طريق تسوده السلامة المرورية، والنهضة الحضارية. وتهدف الحملة الى نبذ السلوكيات العنيفة والعدوانية في الطريق سواء كانت لفظية او معنوية أو جسدية، وتنمية الحس الأخلاقي للجمهور المستهدف، وتحقيق جزء من استراتيجية قطر الوطنية 2030.

وهي اول حملة واول مشروع تخرج اتصال استراتيجي يتناول ظاهرة التنمر في سياق الطريق، وشعارها #لطريقك_طريقي_لا_تتنمر. وحول هذه الحملة قالت الطالبات نورا محمد عمر وعبير عاشور ومريم المحمدي ولولوة المناعي إن دولة قطر اهتمت بتعزيز مستوى الأخلاق والأدب العام لدى السائقين، ونبذ السلوكيات غير اللائقة اثناء القيادة. ففي اطار استراتيجية التنمية الوطنية لدولة قطر تم وضع منهج ينص على اهمية اضفاء اللياقة واللطف على السلوك المرتبط بقيادة المركبات.

وتضامنا مع هذه الاستراتيجية انطلقت حملة "رَوِّق" التوعوية من قبل طالبات الاتصال الاستراتيجي كمشروع تخرج.

البوستر التعريفي للحملة

واضافت الطالبات: تعتبر ظاهرة التنمر من الظواهر السلبية التي جرمها الدستور القطري حيث تنص المادة 298 على انه "يعتبر الشخص مرتكبا جريمة السب إذا وجه إلى غيره بأية طريقة من الطرق المبينة في المادة 296 الفاظا تتضمن خدشا للشرف أو الكرامة ولكنها لا تشتمل على إسناد واقعة معينة إلى هذا الغير". كما تنص المادة 299 على: "كل من يرتكب جريمة القذف، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنتين أو بغرامة لا تزيد على ألفي ريال أو بالعقوبتين معا".

وتم تعريف التنمر بانه أي شكل من أشكال الإساءة المقصودة الموجهة من قبل أفراد أو مجموعة، نحو الآخرين. وقد يكون التنمر نفسيا أو لفظيا أو جسديا، وقد يجتمع أكثر من شكل في آن واحد. لمعرفة أبعاد هذه الظاهرة في طرق قطر قام فريق العمل بتوزيع استبيان على 100 شخص ووضحت النتائج أن التنمر اللفظي أكثر أنواع التنمر انتشارا حيث ان 79 % من العينة قالت انهم تعرضوا له. كما وضح أن 57 % من العينة ترى أن ظاهرة التنمر منتشرة أثناء القيادة في دولة قطر.

وقد يؤدي "التنمر" في الطريق إلى إحباطات اجتماعية وتوترات نفسية. إنه يبدو شكلا من أشكال التعويض لخلل أو ضعف يجد متنفسا له على قارعة الطريق تعويضا لضالة قد يكون عاشها "المتنمّر" في بيته او في فضائه المهني.. قال ذلك د. محسن بوعزيزي، الأستاذ في قسم العلوم الاجتماعية في جامعة قطر.

لهذا اهتم فريق العمل بهذا الموضوع لما لاحظه من ازدياد ظاهرة التنمر في الطريق ورؤيته أن تكون هي حملة رائدة لرفع مستوى وعي الجمهور بأخلاقيات الطريق وآدابه وقوانينه، كما تقوم بنبذ السلوكيات المسيئة للآخرين ليصبح الطريق أكثر أماناً واحتراماً. "رَوِّق" أول استراتيجية تتناول ظاهرة التنمر في سياق الطريق واخترنا هذه الحملة كمحاولة منا لإفادة المجتمع وجعل الطريق سالما"، قالت عبير عاشور.

وتقول الدكتورة فاطمة الكبيسي، أستاذة العلوم الاجتماعية في جامعة قطر "التنمر يعود لعدة أسباب مرتبطه بضغوط البيئة المحيطة التي تمارس ضغطا على الشخص قد تجعله يفرغ هذه الضغوط على الآخرين بسلوك عدواني قد يكون لفظيا اوجسديا مثل الزحام والتلوث والفوضى في الطريق أو أن هناك موقف يتطلب وصول الشخص بطريقة سريعة".